

فضائح الوزراء الجدد في حكومة الفساد (ملف خاص)



الأحد 20 سبتمبر 2015 12:09 م

تقرير خاص - نافذة مصر :

إعداد : محمد ناجي - أحمد سعيد - محمد عبدالعزيز - آدم عبدالحמיד

أدت حكومة شريف إسماعيل، السبت 2015/9/19، اليمين أمام عبدالفتاح السيسي، خلفا لحكومة إبراهيم محلب

وجاء التشكيل الجديد لعصابة سرقة مصر، المعروفة بـ"مجلس الوزراء" والذين أدوا اليمين أمام "حانث اليمين" السيسي، كالتالي:

حلمي النمنم - الثقافة، طارق قابيل - التجارة والصناعة، نبيلة مكرم عبد الشهيد - الهجرة وشؤون المصريين في الخارج، ياسر القاضي - الاتصالات، سحر نصر - التعاون الدولي، سعد الجيوشي - النقل، عصام فايد - الزراعة، أشرف الشحيل - التعليم العالي والبحث العلمي، جمال سرور - القوى العاملة، طارق الملا - البترول، الهلالي الشربيني - التعليم والتعليم الفني، مجدي العجاتي - الشؤون القانونية ومجلس النواب، محمد العصار - الانتاج الحربي، أحمد زكي بدر - التنمية المحلية، هشام زعزوع - السياحة

ولم تتطراً أية تغييرات على باقي الوزارات ومنها الخارجية والداخلية والعدل والدفاع والأوقاف

في الملف التالي نستعرض أهم أوجه الفساد في حكومة السيسي الجديدة :

رب البيت ..صايغ ضايغ .. حرامي

في خطوة اعتبرها العديد مفاجئة، كلف رئيس الانقلاب في مصر عبد الفتاح السيسي، وزير البترول شريف إسماعيل، الرجل الذي لم يكن معروفا في الساحة السياسية، بتشكيل الحكومة بعدما أقال إبراهيم محلب، وهو الأمر الذي وضع علامة استفهام كبيرة على طرح اسمه، ومالذي فعله ليعتلي سدة منصب رئيس الوزراء

وفى أحد التسريبات التي نشرت من مكتب عبد الفتاح السيسي، وصف عباس كامل مدير مكتب السيسي رئيس حكومة الانقلاب الجديد ووزير البترول سابقا بـ"الصايغ الضايغ".

وذلك حين تحدث كامل عن أخطائه في حسابات يبدو أنها تتعلق بطلبات مالية ودعم بترولي من دول الخليج، في سياق جمع الدعم المالي المقدم من دول السعودية والإمارات والكويت منذ ثورة 30 يونيو 2013.

وتتبع نائب رئيس حزب الوسط حاتم عزام مسار قضية "بيع الغاز لإسرائيل"، ويرى أنها كانت مربط الفرس في ترشيح إسماعيل لهذا المنصب، لما قدمه من شهادة برأت المجموعة الكبيرة من النظام

يقول عزام إن "شهادة وزير بترول السيسي، الذي كان وكيل وزارة الخارجية لشؤون عمليات البترول والغاز ثم رئيس الشركة القابضة للغازات، أمام محاكمة حسين سالم وسامح فهمي في قضية تصدير الغاز لإسرائيل، قبل شهور قليلة"، كانت بمثابة أوراق اعتماد له بين رجال النظام

ويؤكد عزام أن شهادة شريف "سوغت للمحكمة تبرئة كل المتهمين". فهو بحسب عزام، "دافع عن سعر بيع الغاز من وزارة البترول إلى شركة حسين سالم بالأمر المباشر، والذي يتم تصديره بعد ذلك لإسرائيل".

وقال إن "الحكومة كانت تبيع الغاز للملياردير حسين سالم بـ0.75 دولار للمتر المكعب الواحد، في حين يبيعه سالم لإسرائيل بسعر يتراوح بين 1.75 ودولارين"، مشيراً إلى أن مصر كانت في الوقت نفسه تشتري الغاز من الشركاء الأجانب بـ2.4 دولار".

وبناء على ما ورد، يقول عزام إن "المهندس شريف إسماعيل شاهد زور ومسهل لسرقة ثروات مصر لصالح إسرائيل، ومدافع عن لصوص فاسدين على أقل تقدير، إن لم يكن هو مشارك معهم بالفعل وهذا في علم الله" .. معتبراً أن بقاءه وزيرا للبترول منذ حكومة البلاوي التي كلفت في يوم الانقلاب دليل على أنه داعم لعصابة مبارك ومن معه".

"بعد إنقاذ مبارك" ترويج للسياسي

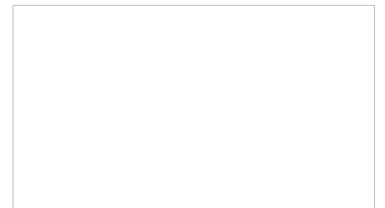
ويقول عزام إن إسماعيل وقع خلال عمله وزيرا للبترول على "مضاعفة سعر شراء الغاز لصالح وزارة البترول من الشريك، زيادة 100%، أي أن مصر سوف تشتري الغاز عندما يبدأ إنتاجه من الحقل الجديد الذي تم اكتشافه مؤخراً بسعر 5.8 دولار للمليون وحدة حرارية، بدلا من 2.6 دولار للمليون وحدة حرارية كما كان قبل شهرين أو ثلاثة".

ويؤكد أن ما كل ما قام به إسماعيل في هذه الخطوة، أنه عمل مع آخرين على "بيع الوهم باسم السيسي". فمصر ستدفع ضعف الثمن من أجل شراء "حصة الشريك الأجنبي الذي كانت تشتريه من قبل، أي أنهم ضاعفوا حصة الشريك الأجنبي وقللوا نسبة مصر المجانية من الغاز" .. ضاربا مثالا: "لو الشريك الأجنبي له حسب العقد 40%، فإن مصر سوف تدفع له ثمن غاز يكافئ حصة قدرها 80% ومصر حصتها 20% من الغاز المجاني... والباقي يدفع بدلا منه".

"أحمد زكي بدر" ابن سليط اللسان ووزير تعليم مبارك .. أحد وجوه الفساد في حكومة السيسي الجديدة

على رأس الوزراء الجدد في حكومة الانقلاب الجديدة، جاء أحمد زكي بدر، آخر وزير تعليم قبل ثورة 25 يناير 2011 والمنسق العام لقائمة "في حب مصر" الانتخابية الداعمة للسيسي، والذي عين وزيرا للتنمية المحلية خلفا للواء عادل لبيب

تولى أحمد زكي بدر منصب وزير التربية والتعليم في مصر بعد يسري الجمل، منذ ٣ يناير ٢٠١٠ وحتى السبت 29 يناير 2011 عقب ثورة الشعب المصري على النظام الذي أدى إلى استقالة الحكومة



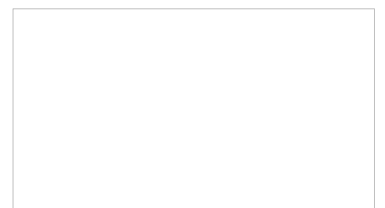
أحمد زكي بدر، نجل وزير الداخلية الأسبق "سليط اللسان" "زكي بدر" رابع وزير داخلية في عصر مبارك بعد اللواء النبوي إسماعيل، ثم اللواء حسن أبو باشا، ثم اللواء أحمد رشدي ويمكن إعتباره أعنف وزير داخلية شهدته مصر

تسلم عمله في أول مارس عام 1986، تعرض لمحاولة اغتيال في 16 ديسمبر 1989، تمت إقالته في يناير 1990 نتيجة كلمة ألقاها في بنها شهدت هجوما علي المعارضة المصرية بألفاظ نابية، وتم تعيين اللواء محمد عبد الحليم موسى من بعده

ويعرف أن نجله "أحمد" وزير التنمية المحلية في حكومة الانقلاب الجديدة، قد عين معيدا بالجامعة رغم عدم حصوله على ترتيب متقدم حين تخرج من كلية الهندسة جامعة عين شمس، إكراما لوالده

"النممن" المدافع عن مبارك وصاحب مقولة مصر علمانية بالفطرة .. وجه قبيح لمصر في حكومة السيسي

أعاد رواد نشطاء التواصل الاجتماعي تداول مقطع فيديو قديم لوزير الثقافة الجديد في حكومة الفساد الانقلابية "حلمي النممن" يؤكد فيه ان مصر دولة علمانية بالفطرة



وكان النممن تحدث في اجتماع سابق لبعض القوى العلمانية والليبرالية عن الهوية العلمانية لمصر وضرورة إخراج التيار الإسلامي كله من السياسة بدون استثناء

وأكد حلمي النممن، في الفيديو، أن مصر بلد علماني بالفطرة، ولا بد من دستور علماني، وأن هذا هو الوقت المناسب لإقصاء الإسلام السياسي

وأضاف قائلاً: أن الألوان أن يخرج الإسلام السياسي من اللعبة، قضيتنا هو أن يكون الدم غير غزير، وألا تتحول لحرب أهلية[]

وعن علاقته بالمخلوع مبارك قال النمنم في حوار تلفزيوني سابق عن محاكمة مبارك أنها تعني له شخصياً "محاكمة مصر كلها".

وكان حلمي النمنم قد أدى اليمين الدستورية، ليشغل حقيبة الثقافة، بعد 12 وزارة تعاقبت منذ ثورة 25 يناير، على مدار 5 سنوات فقط[]

طالع أيضا : [أشار لمعارضيه بأصبغه .. وزير ثقافة السيسي "سافل بالفطرة" \(فيديو\)](#)

[وزير الري .. أضع حقوق مصر في مياه النيل فكافأه الخائن بالاستمرار في منصبه](#)

أبقى عبدالفتاح السيسي على وزير الموارد المائية والري حسام مغازي، ليبقى مغازي بذلك وزيرا في آخر تعديلين وزاريين أحدهما كان في وزارة مطلب، رغم فضيحة انتهاء إثيوبيا من بناء نصف سد النهضة[]



وأعتبر مراقبون أن إبقاء السيسي لمغازي بوزارة الري موافقة ضمنية من كليهما على بناء السد[]

وكانت السفارة "مني عمر"، مساعد وزير الخارجية الأسبق لشؤون أفريقيا، قد أكدت أن إثيوبيا تخطت أكثر من 50 في المائة من بناء سد النهضة، بخلاف النسبة التي أعلنتها السلطات الإثيوبية والتي تقدر بـ 47 في المائة[]

ووصفت "عمر" موقف مصر من بناء السد بـ "الوضع الحرج للغاية"، خاصة أنه لم يتم حتى الآن تحديد هوية المكتب الاستشاري الجديد بعد اعتذار المكتب الهولندي[]

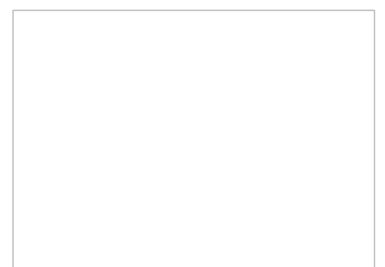
وكشفت عن أن المكتب الهولندي الذي انسحب، كان لعدم الوصول لاتفاق نهائي مع المكتب الفرنسي وفق ما أعلنه الأخير، مؤكدة أن الأمور تعود إلى الخلف بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة[]

[4 آلاف قتيل في عهده .. السيسي يعين صاحب مقولة "محدث يقدر يقيلني" وزيرا للنقل !](#)

وزير النقل الجديد في حكومة الانقلاب هو اللواء سعد الجيوشي الذي انتدب من عمله بوزارة الدفاع، وعين رئيساً لهيئة الطرق والكبارى في مارس 2014 الماضي، بناءً على قرار قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي[]

ارتبط اسم اللواء سعد الجيوشي، بالعديد من الأقوال المثيرة، منذ توليه منصبه كرئيس للهيئة العامة للطرق والكباري، إذ ولم تمر أيام قليلة حتى أثار جدلاً واسعاً، من انتقاد لأدائه، إلى تعليقاته التي لم تكن تخلو من السخرية[]

[ومن أشهر تصريحاته على الإطلاق قوله أن إصلاح الطرق سوف يزيد نسبة الحوادث بسبب أن السيارات سوف تزيد من سرعتها.](#)



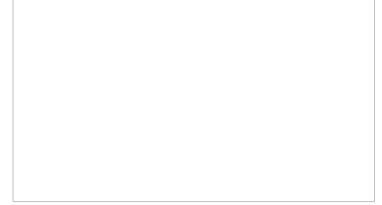
وطالب نشطاء بإقالة الجيوشي، على خلفية حوادث الطرق المتكررة والتي كان آخرها حادث حافلة طلاب البحيرة، التي راح ضحيتها ما يقرب من 17 طالباً، وأكثر من 4 آلاف قتيل و 15 ألف مصاب، سقطوا ضحايا للحوادث المرورية في عهده[]

إلا أن رد الجيوشي في أحد تصريحاته، قائلاً: "أنا محدث يقدر يقيلني"، فتم اختياره بعد عام وزيرا للنقل وليس رئيساً لإحدى هيئاته فقط[]

مختار جمعة يبقى في الوزارة رغم الوثائق التي نشرها إعلام الانقلاب عن فسادِه !

برغم قضايا الفساد المتورط فيها مختار جمعة وزير أوقاف السيسي، وبالرغم من تأكيدات صحف الانقلاب وعلى رأسها "الوطن" تورطه فيها، إلا أن السيسي فضل الإبقاء عليه في الحكومة الجديدة[]

حيث كانت جهات رقابية فتحت تحقيقات مع وزير الأوقاف وقيادات في الوزارة في اتهامات بإهدار المال العام في صناديق النذور ومكافآت غير مستحقة للقيادات، وفساد في فواتير الكهرباء في المساجد، وحج نجل الوزير وزوجة الوزير ضمن البعثة الرسمية لوزارة الأوقاف، العام الماضي، على نفقة الدولة، وفق ما نشرته صحيفة "الوطن" أخيراً[]



وأشارت مستندات رسمية إلى إصدار وزير الأوقاف، مختار جمعة، قراراً وزارياً، رقم 309 لسنة 2013، بسفر 58 موظفاً وعاملاً في الوزارة لأداء فريضة الحج للعام الحالي على نفقة الوزارة، تحت بند "حوافز" مع صرف إعاشة يومية لكل حاج قدرها 30 ريالاً سعودياً، مدة 18 يوماً، مع إقامتهم في مقرّي الوزارة بمكة المكرمة والمدينة المنورة[]

وكان من بين أسماء البعثة، أحمد محمد مختار جمعة، نجل الوزير، وفاتن شريف عبدالله قرينة الوزير، ضمن أسماء العاملين في الوزارة الذين سيحجون على نفقة الدولة[]

الفساد داخل وزارة الأوقاف لم يقف عند هذا الحد، بل قامت الوزارة بإنشاء حسابات خاصة دون سند قانوني، ودون الحصول على الموافقات اللازمة من وزارة المالية، واكتفت بقرارات الوزير، وفتحت حسابات بينوك تجارية بالمخالفة لأحكام المادة 30 مكرراً من القانون 139 لسنة 2006، حيث بلغ رصيد حساب فائض الربح حتى نهاية أغسطس 2014، مبلغ 210.345.013.12، بينما بلغ رصيد حساب النذور طبقاً لكشف حساب البنك، مبلغ قدره 55.555.874.20، ولم تتمكن الرقابة المالية، وفقاً للمستندات من مطابقة الرصيد دفترياً نظراً لعدم قيام المختصين بالحسابات من قبل وزارة الأوقاف بترحيل أرصدة الحسابات الدائنة كل عام، وكذلك المبلغ السابق، فيما وصلت حسابات اللجنة العليا للخدمات الإسلامية إلى 16.820.000.39 إضافة إلى صرف لجان متنوعة من حساب فائض الربح بلغت جملتها 127.891.52، وهي غير مدرجة بخطة نشر الدعوى[]

المستندات، أكدت عدم قيام وزارة الأوقاف بأيلولة نسبة 10% من جملة الإيرادات الشهرية للحساب لوزارة المالية، وكذلك نسبة 25% من رصيد الحساب في (30 / 6 / 2014) بالمخالفة لأحكام المواد (10 و11) من القانون رقم 19 لسنة 2013 بربط الموازنة العامة للدولة للسنة المالية (2013 / 2014) بتاريخ (21 / 12 / 2014).

الإدارة المركزية بوزارة المالية، أوضحت لوزارة الأوقاف أن قيام الإدارة بفتح الحساب لا يعنى الموافقة أو وجود سند قانوني لفتح الحساب، مؤكدة أن السند القانوني لفتح أى حساب بنكي خارج البنك المركزي يكون بموجب قرار جمهوري فقط وفقاً للقانون، وطالبت الإدارة وزارة الأوقاف بالإسراع في العمل على تقنين أوضاع تلك الحسابات الخاصة، وأيلولة أرصدة هذه الحسابات للخزانة العامة للدولة، والحصول على موافقة وزارة المالية على اللوائح المالية الخاصة بتلك الحسابات، طبقاً لأحكام القانون[]

فيما ذكرت مصادر من داخل وزارة الأوقاف، أن محمد مختار جمعة أحد أضلاع القضية المعروفة إعلامياً بـ "الفساد الكبرى"، المتهم فيها وزير الزراعة المستقيل صلاح هلال[]

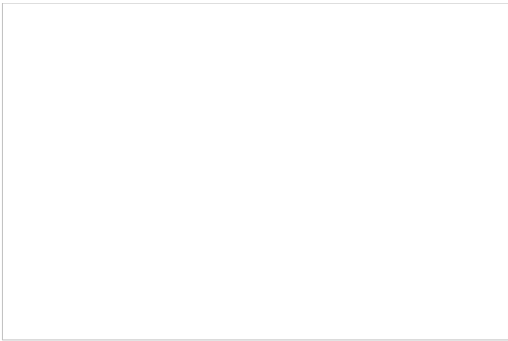
إلا وأنه فيما يبدو أن الشرط الوحيد الذي يعتمد عليه السيسي في اختيار تابعيه هو الفساد والتبعية لنظام المخلوع مبارك[]

شتائم وسباب وأخطاء إملائية بالجملة[] تعرف على وزير "التربية" و"التعليم" الجديد

بعد الإعلان عن تشكيلة الحكومة الانقلابية الجديدة، ظهر اسم الدكتور "الهلالي الشربيني الشربيني الهلالي" وزيرا للتعليم، واكتشف رواد مواقع التواصل الاجتماعي أنه يمتلك حساباً على موقع "فيس بوك".

وقد تداول النشطاء عدداً من تدوينات وزير التعليم الجديد، ليكتشفوا عدداً كبيراً من الأخطاء الإملائية والشتائم احتوت عليها هذه التدوينات التي يكتبها "الهلالي" تحت عنوان "خواطر د[] هلالي" وهو ما رآه النشطاء لا يتفق على الإطلاق مع شخص من المفترض أنه المسؤول الأول عن ملف التعليم في البلاد[]

ففي تدوينة خصصها لمهاجمة قناة الجزيرة، كتب وزير التعليم الجديد كلمة "مزيع" بدلا من "مذيع" و"المنصوره" بدلا من "المنصورة".



وفي تدوينة أخرى كتب الهلالي "تعزب" بدلا من "تعذب" و"المصلحة" بدلا من "المصلحة".

وفي أغسطس 2014 كتب الهلالي كلمة "أعذكّم" بدلا من "أعزكم" و"زوجها" بدلا من "زوجها" و"ألزمه" بدلا من "الذمة".

وكتب "الهلالي" في ديسمبر 2014 قائلا: أقترح على وزارة التربية والتعليم أن تعقد دورات (مجانيه) في محو (الاميه) وتحسين الأداء اللغوي لبعض (المزيعين) ومقدمي البرامج

وفي قصيدة كتبها "الهلالي" في مدح الجيش ومهاجمة منتقديه، كتب وزير التعليم الجديد "هزيان" بدلا من "هزيان" و"القارص" بدلا من "القارس".

أما التدوينات الأخرى، فقد امتلأت بكلمات نابية وسباب وإهانات لمعارضتي النظام واتهامات لهم بالعمالة والخيانة

وشغل الهلالي منصب نائب رئيس جامعة المنصورة لشؤون التعليم والطلاب، كما شغل منصب وكيل كلية التربية النوعية لشؤون التعليم والطلاب لمدة 6 سنوات، وعميد كلية التربية النوعية لمدة 6 سنوات ثم عين مستشارا ثقافي في ليبيا لمدة 4 سنوات، وشغل منصب وكيل أول وزارة التعليم العالي لقطاع الشؤون الثقافية والبعثات في يوليو 2014.